

الإسلام السياسي في دولة الكويت وأثره على التشريعات والقوانين والمعاهدات والاتفاقيات الدولية^(١)

محمّد المحميد

هدفت الدراسة إلى مقارنة واقع التعددية الدينية والمذهبية والفكرية في دولة الكويت، في ظل الدستور والحياة الديمقراطية المتمثلة في الدولة المدنية، والتصاعد المستمر لانتشار الفكر الأصولي الحركي والإسلام السياسي في العالم، ودخول هذه الأيديولوجيات إلى المجتمع الكويتي. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته طبيعة الدراسة وأهدافها، من خلال تحليل النصوص والتشريعات والقوانين والمعاهدات والاتفاقيات الدولية، ورصدها بدلالاتها كافة تبعاً لإشكالية الدراسة، والإجابة عن التساؤلات الخاصة بها، من أجل تقديم تفسير واضح للظواهر الطارئة على المجتمع الكويتي، وتبيان أسباب ظهورها، من النواحي الدينية، والثقافية، والاجتماعية، والسياسية، وتأثير الفكر الديني الأصولي الحركي في الدستور والتشريعات المحلية والدولية، وكذلك على المواطنة والحقوق والحريات الأساسية والعدالة والمساواة والتجانس الاجتماعي.

أظهرت نتائج الدراسة تأثيرات وتبعات دخول الفكر الأصولي الحركي والإسلام السياسي - نموذج دولة الكويت - على المجتمع بشكل عام، وبشكل واضح وصريح على دستور الدولة في مراحل زمنية مختلفة، وتأثر المجتمع الكويتي بالأيديولوجيات الدينية الخارجية التي احتضنتها التيارات الإسلامية الكويتية السنية والشيعية، ومحاولة استغلال الديمقراطية لتأطير التشريعات والقوانين ذات النزعة الدينية الأصولية، والتي تساهم في انخفاض نسبة المواطنة والعدالة والمساواة والحقوق والحريات في الكويت، في ظل ارتفاع

(١) إشراف البروفسور رولا تلحوق

وتيرة الإسلام السياسي والانتماء إلى أيديولوجيات أصولية خارجية نمت في الدولة الكويتية وأثرت فيها.

أوصت الدراسة بضرورة الالتزام بمنظومة الحقوق والحريات الأساسية في الدستور، ومراعاة ما جاء في المعاهدات والاتفاقيات والمواثيق الدولية التي انضمت إليها دولة الكويت: استحداث سبل توعية ومناهج تربوية تُعزز قيم المواطنة، وتفعيل مشاركة ومساهمة الدولة بصفة رسمية في صدّ هذه الظاهرة وإعلاء الهوية الوطنية؛ تعديل الانحراف البرلماني، وتصحيح المفاهيم المغلوطة والمتداولة في المجتمع الكويتي؛ الرفع من شأن واستقلالية الديوان الوطني لحقوق الإنسان، وتفعيل الرقابة الدستورية من خلال المحكمة الدستورية على القوانين الصادرة؛ زيادة تطبيق القوانين الخاصة في حماية الوحدة الوطنية والحقوق والحريات في إطار السيطرة على الأيديولوجيات الدينية المتشددة التي تُهدّد المواطنة والنسيج الاجتماعي في دولة الكويت.

كلمات مفتاحية

الدستور - القوانين - المواطنة - الاتفاقيات والمعاهدات - الحريات والحقوق - الأصولية الحركية - الإسلام السياسي.